

لسان العرب

(عسل) قال ابن D وأَنْهَارٌ من عَسَلٍ مُصَفًى العَسَلُ في الدنيا هو لُعَابُ النَّحْلِ وقد جعله ابنُ تَعَالَى بلطفه شِفَاءً للناس والعرب تُذَكِّرُ العَسَلَ وتُؤَنِّثُهُ وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أَكْثَرُ قال الشماخ كَأَنَّ عَيْونَ النَّاظِرِينَ يَشْهُوْنَ بِهَا عَسَلٌ طابت يدا من يَشْهُورُهَا بها أَي بهذه المرأة كَأَنَّهُ قال يَشْهُوْهَا بِشَوْقِهَا إِيَّاهَا عَسَلٌ الواحدة عَسَلَةٌ جاؤوا بالهاء لإرادة الطائفة كقولهم لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ وحكى أَبو حنيفة في جمعه أَعْسَالٌ وَعُسُلٌ وَعُسُلٌ وَعُسُولٌ وَعُسُولَانٌ وذلك إِذَا أَرَدْتَ أَنْواعه وَأَنْشُدْ أَبو حنيفة بَيَضَاءٌ من عُسُلٍ ذَرْوَةٌ ضَرْبٌ شَيْبَتٌ بماء القللاتِ من عَرَمِ القللاتِ جمع قَلَاتٍ والعَرَمُ جمع عَرَمَةٍ وهي المَصُّخُورُ تُرْصَفُ وَيُقَطَّعُ بها الوادي عَرَضًا لتكون رَدًّا لِلسَّيْلِ وقد عَسَّسَلَتِ النَّحْلُ تَعْسِيلًا والعَسَّسَالَةُ الشُّورَةُ التي تَتَخَذُ فيها النَّحْلُ العَسَلَ من راقُودٍ وغيره فتُعَسِّسِلُ فيه والعَسَّسَالَةُ والعاسِلُ الذي يَشْتَارُ العَسَلَ من موضعه ويأخُذُه من الخَلْيَةِ قال لبيد بأشهبَ من أَبكارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ وَأَرِي دُبُورِ شَارِهِ النَّحْلُ عاسِلٌ أَراد شارَه من النَّحْلِ فعدى بحذف الوَسِيطِ كاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَيِّعِينَ رَجُلًا ومكانُ عاسِلٍ فيه عَسَلٌ وقول أَبِي ذؤيب تَنَمَّيَ بها اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّهَا إِلى مَأْلَفِ رَحْبِ المَبَاءَةِ عاسِلٍ إِنما هو على النَّسَبِ أَي ذِي عَسَلٍ والعرب تُسَمِّي صَمْعَ العُرْفُوطِ عَسَلًا لحلاوته وتقول للحديث الحُلَاوُ مَعْسُولٌ واستعار أَبو حنيفة العَسَلَ لِدَبِّ الرُّطَبِ فقال المَصَّقِرُ عَسَلَ الرُّطَبِ وهو ما سال من سَلَفَتِهِ وهو حُلَاوٌ بِمَرَّةٍ وَعَسَلَ النَّحْلُ هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلَاوِ المسمَّى به على التشبيه وعَسَلَ الشَّيْءُ يَعْسِلُهُ وَيَعْسِلُهُ عَسَلًا وَعَسَلَهُ خَلَطَهُ بالعَسَلِ وطَيَّبَهُ وحَلَّاهُ وَعَسَّسَلَتُ الرَّجُلُ جَعَلَتُ أَدْمَهُ العَسَلَ واستعسَلَ القومُ استَوَوْهُبُوا العَسَلَ وَعَسَّسَلَتُ القومَ زَوَّدْتَهُمُ إِيَّاهُ وَعَسَّسَلَتُ الطَّعَامَ أَعْسَلُهُ وَأَعْسَلَهُ أَي عَمَلْتَهُ بالعَسَلِ وزَنَجَبِيلُ مُعَسَّسَلٌ أَي مَعْمُولٌ بالعَسَلِ قال ابن بري ومنه قول الشاعر إِذَا أَخَذَتِ مَسْوَكَهَا مَنَحَتُ بِهِ رُضابًا كطاعمِ الزَّنَجَبِيلِ المُعَسَّسَلِ وفي الحديث في الرجل يُطَلِّقُ امرأته ثم تَنكِحُ زوجًا غيره فَإِنْ طَلَّقَهَا الثَّانِي لَمْ تَحِلَّ لِلأَوَّلِ حتى يَذُوقَ من عُسَيْلَتِهَا وتَذُوقَ من عُسَيْلَتِهِ يعني الجِماع على المَثَلِ وقال النبي A لامرأة رَفَاعَةَ القُرَظِيَّةِ وقد سَأَلَتْهُ عن زوج تَزَوَّجَتْهُ لِيَتَرَجِّعَ بِهِ إِلى زَوْجِهَا الأَوَّلِ الذي طَلَّقَهَا فلم

يَذُوقُ شَيْءَ عُسَيْلَتِهِ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ يَعْنِي جَمَاعَهَا لِأَنَّ الْجَمَاعَ هُوَ الْمُسْتَحْلَى مِنَ الْمَرْأَةِ شَيْئًا لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذَوْقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا وَقَالُوا لِكُلِّ مَا اسْتَحْلَوْا عَسَلًا وَمَعَسُولٌ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى اسْتِحْلَاءَ الْعَسَلِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقُ عُسَيْلَتِكَ إِنَّ عُسَيْلَةَ مَاءِ الرَّجْلِ وَالذُّطْفَةَ تُسَمَّى الْعُسَيْلَةَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعُسَيْلَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كُنَايَةٌ عَنِ حَلَاوَةِ الْجَمَاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ الْحَشْفَةِ فِي فَجِّ الْمَرْأَةِ وَلَا يَكُونُ ذَوَاقُ الْعُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ وَلِذَلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُمَا وَأَنَّ نَثَّ الْعُسَيْلَةَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ هَاهُنَا بِقَطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَمَنْ صَغَّرَهُ مُؤَنَّثًا قَالَ عُسَيْلَةَ كَقَوْلِ يَسَّةٍ وَشُمَيْسَةَ قَالَ وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ إِشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الْحِلُّ وَيُقَالُ عَسَلَاتٌ مِنْ طَعَامِهِ عَسَلًا أَيْ ذُقْتُ وَعَسَلَتِ الْمَرْأَةُ يَعْسَلُهَا عَسَلًا نَكَحَهَا فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقُ عُسَيْلَتِكَ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُرْتَجِلَةً عَلَى حِدَّةٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ وَالْمَعْسُورَةُ (*) قَوْلُهُ « وَالْمَعْسُورَةُ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَفِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْمُحْكَمِ بضم السينِ وَعَلَيْهِ عَلَامَةُ الصِّحَّةِ وَوَزَنُهُ فِي الْقَامُوسِ بِمَرَجَلَةٍ (الْخَلَائِيَّةُ) يُقَالُ قَطَفَ فَلَانٌ مَعَسُورَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْعَسَلِ وَخَلَائِيَّةٌ عَاسِلَةٌ وَالذَّحَلُ عَسَلَةٌ وَمَا أَعْرَفَ لَهُ مَضْرُوبَ عَسَلَةٍ يَعْنِي أَعْرَاقَهُ وَيُقَالُ مَا لِلْفُلَانِ مَضْرُوبُ عَسَلَةٍ يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي النَّفْيِ وَقِيلَ أَصْلُ ذَلِكَ فِي شَوْرٍ الْعَسَلِ ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِلْأَصْلِ وَالنَّسَبِ وَعَسَلُ اللَّبْنِ شَيْءٌ يَنْضَجُ مِنْ شَجَرِهَا يُشْبِهُهُ الْعَسَلُ لَا حَلَاوَةَ لَهُ وَعَسَلُ الرَّبِّ مِثْلُ شَيْءٍ أَبْيَضٍ يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّ الْجُمَانِ وَعَسَلُ الرَّجُلِ طَيِّبُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ سَامِعَهُ يَلَذُّ بِطَيِّبِ ذِكْرِهِ وَالْعَسَلُ طَيِّبُ الثَّنَاءِ عَلَى الرَّجُلِ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا أَرَادَ □□ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَيْ طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ □□ A مَا عَسَلَهُ ؟ فَقَالَ يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ أَيْ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا شَدِيدًا مَا رَزَقَهُ □□ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَحْلَوُ بِهِ وَيَطَيَّبُ وَهَذَا مِثْلُ أَيْ وَفَّقَهُ □□ لِعَمَلِ صَالِحٍ يُتَّخِذُ كَمَا يُتَّخِذُ فِي الرَّجْلِ أَخَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلُ وَيُقَالُ لِبَيْتِهِ وَلِحَمِّهِ وَعَسَلَهُ إِذَا أَطْعَمَهُ اللَّبْنَ وَاللَّحْمَ وَالْعَسَلُ وَالْعُسْلُ الرَّجَالُ الصَّالِحُونَ قَالَ وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ وَعَسُولٌ قَالَ وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلًا عَاسِلًا ذُو عَسَلٍ أَيْ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ الثَّنَاءُ بِهِ عَلَيْهِ يُسْتَحْلَى كَالْعَسَلِ وَجَارِيَةٌ مَعَسُورَةٌ

الكلام إذا كانت حُلُوة المَندُطِق مَلِيحَة اللَّفْظ طَائِبَة الذَّغْمَة وَعَسَلَ الرَّمُوحُ
يَعَسِلُ عَسَلًا وَعُسُولًا وَعَسَلَانًا اشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ وَاضْطَرَبَ وَرُمُوحُ عَسَّالٍ
وَعَسُولُ عَاسِلٍ مُضْطَرِبٌ لَدُنْهُ وَهُوَ الْعَاتِرُ وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ قَالَ بَكْلٌ
عَسَّالٌ إِذَا هُزَّ عَتَرَ وَقَالَ أَوْسٌ تَقَاكَ بِكَعَبِيٍّ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ إِذَا مَا
هُزَّ بِالْكَفِّ يَعْوَسِلُ وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ أَنْ يَضْطَرِمَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ
فِيخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَيَطَّرِدَ مَتْنُهُ وَعَسَلَ الذُّبُّ وَالثَّلْبُ يَعْوَسِلُ عَسَلًا
وَعَسَلَانًا مَضَى مُسْرِعًا وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ قَالَ وَأَوْ لَوْلَا وَجَعٌ فِي
الْعُرْفِ قُوبٌ لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذُّبِّ اسْتَعَارَهُ لِلإِنْسَانِ وَقَالَ لَبِيدٌ عَسَلَانَ
الذُّبِّ أَمْسَى قَارِبًا بِرَدِّ اللَّيْلِ عَلَيْهِ فَذَسَلَ وَقِيلَ هُوَ لِلنَّايِغَةِ الْجَعْدِي وَالذُّبُّ
عَاسِلٌ وَالْجَمْعُ الْعُسَلُ وَالْعَوَاسِلُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْيَّةَ لَدُنْهُ بِهَزِّ الْكَفِّ
يَعْوَسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ فَحَذَفَ
وَأَوْصَلَ كَقَوْلِهِمْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَيَرُوى لَدُنْهُ وَالْعَسَلُ حَبَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ
هُبُوبِ الرِّيحِ وَعَسَلَ الْمَاءُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ
وَارْتَفَعَتْ حُبُّكُهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَدْ صَبَّحَتْ وَالطَّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلَ حَوْضًا كَأَنَّ
مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوِيَ فِي سَمَلِ الرُّوَيْزِيِّ الطَّيِّلَسَانُ
وَالسَّمَلُ الْخَلِيقُ وَإِنَّمَا شَدَّ الْمَاءَ فِي صَفَائِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيِّلَسَانِ وَجَعَلَهُ سَمَلًا
لَأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أَخْلَقَ كَانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالْمَفَازَةِ أَسْرَعَ
وَالْعَنْسَلُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ذَهَبَ سَبُوبُهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَسَلَانِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ
قَالُوا لِلْعَنْسِ عَنْسَلٌ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنَ عَنْسَلٍ زَائِدَةٌ وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعْلَالٌ
وَاللَّامُ الْآخِرَةُ زَائِدَةٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَقَدْ تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَبُوبِهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي
أَنَّ يَكُونُ الْعَمَلُ وَذَلِكَ أَنَّ عَنْسَلٌ فَنَعَلٌ مِنَ الْعَسَلَانِ الَّذِي هُوَ عَدْوٌ وَالذُّبُّ وَالَّذِي
ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبُوبُهُ هُوَ الْقَوْلُ لِأَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرَ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ أَلَا تَرَى إِلَى
كَثْرَةِ بَابِ قَنْبَرٍ وَعَنْصَلٌ وَقَنْفَخَرٍ وَقَنْعَاسٍ وَقَلَّةُ بَابِ ذَلِكَ وَأَوْلَالِكَ؟ قَالَ الْأَعَشَى
وَقَدْ أَقْطَعُ الْجَوْزَ جَوْزَ الْفَلَاةِ بِالْحُرَّةِ الْبَازِلِ الْعَنْسَلِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ
وَيُقَالُ فُلَانٌ أَخْبَثٌ مِنْ أَبِي عَيْسَلَةَ وَمِنْ أَبِي رَعْلَةَ وَمِنْ أَبِي سَلَامَةَ وَمِنْ أَبِي
مُعْطَةَ كَلَّمَهُ الذُّبُّ وَرَجُلٌ عَسَلٌ شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعٌ رَجَعُ الْيَدِ بِالضَّرْبِ
قَالَ الشَّاعِرُ تَمَشِّي مُوَالِيَةً وَالنَّفْسُ تُنْذِرُهَا مَعَ الْوَبِيلِ بِالْكَفِّ الْأَهْوَجِ
الْعَسَلِ وَالْعَسِيلُ مِكَنَسَةُ الطَّيِّبِ وَهِيَ مِكَنَسَةُ شَعْرَةٍ يَكْنَسُ بِهَا الْعَطَّارُ
بِلَاطِهِ مِنَ الْعَطْرِ قَالَ فَرَشَنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمِدْحَتِي كَنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً
بِعَسِيلٍ فَصَلَ بَيْنَ الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ .

(* قوله « فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف » هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر وقوله « أراد إلخ » هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثيله ببيت أبي الأسود فهما روايتان في البيت كما لا يخفى وقوله بعد « وقيل أراد لا أكون » لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه وفي التهذيب والصاح لا أكون بنون التوكيد (أراد كناحتِ صخرةً يوماً بعَسِيلٍ هكذا أُنشد عن الفراء ومثله قول أبي الأسود فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرٍ إِلَّا قَلِيلاً أَرَادَ وَلَا ذَاكِرٍ إِلَّا وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ أَيْضاً رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسُلَيْمَى مُشْمَعِلٍ طَبَّخَ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسَلَ وَقِيلَ أَرَادَ لَا أَكُونُ وَمَدَّ حَتَّى وَالْعَسِيلُ الرِّيشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الْغَالِيَةُ وَجَمَعَهَا عُسْلٌ وَإِنَّهُ لَعَسْلٌ مِنْ أَعْسَلَ الْمَالَ أَيْ حَسَنُ الرِّعِيَةِ لَهُ يُقَالُ عَسْلٌ مَالٍ كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالٍ وَخَالَ مَالٍ أَيْ مُصْلِحَ مَالٍ وَالْعَسِيلُ قَضِيبُ الْفِيلِ وَجَمَعَهُ عُسْلٌ وَالْعَسْلُ وَالْعَسْلَانُ الْخَيْبُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسْلُ أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ هُوَ مِنَ الْعَسْلَانِ مَشْيِ الذُّبِّ وَاهْتِزَازِ الرَّمْحِ وَعَسَلَ بِالْشَيْءِ عُسُولًا وَيُقَالُ بَسُولًا لَهُ وَعَسُولًا وَهُوَ اللَّحْيُ فِي الْمَلَامِ وَعَسَلِيٌّ الْيَهُودِ عَلَامَتُهُمْ وَابْنُ عَسَلَةَ مِنْ شَعْرَائِهِمْ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ وَعَاسِلُ بْنُ غُزَيَّةَ مِنْ شُعْرَاءِ هُذَيْلٍ وَبَدَنُ وَعَسْلٌ قَبِيلَةٌ يُزْعَمُونَ أَنَّ أُمَّهُمْ السُّعْلَةُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَسَمٍ قَالَ وَذَكَرَ الْأَعْرَابِيُّ .) * قوله « قال وذكر أعرابي » القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب (أَمَةٌ فَقَالَ هِيَ لَنَا وَكُلُّهُ ضَرْبَةٌ لَهَا مِنْ عَسَلَةَ قَالَ الْعَسَلَةُ الذَّسْلُ)